

47 - سيرة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سلسلة المحاضرات

العامة للشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في بدء هذه المحاضرة أسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا من المتحابين فيه - [00:00:23](#)

والمتزاوئين فيه وان يتولانا بولايته ورحمته وان يجعلنا من اوليائه المقربين وحزبه المفلحين واتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لكم ولاخواننا في مكتب التعاوني بالدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في - [00:00:53](#)

محافظتي وما حولها وأسأل الله للجميع التوفيق والسداد والاعانة وعنوان المحاضرة كما سمعتم في سيرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولا يخفى على الجميع ما للسير الصالحين من الاثر - [00:01:23](#)

الطيب والاسوة الحسنة للمؤمن ليقتدي بهم ويا انس لسلك سبيلهم ويرى اثر العلم والايمان في هديهم وتصرفاتهم وتعبدهم لله رب العالمين ولذلك قص الله عز وجل علينا في كتابه وقص رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)

اخبار الانبياء والصالحين من عباد الله ولما ذكر بعض هذه الاخبار قال عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفترى الله عز وجل ذكر ذلك - [00:02:47](#)

للعبرة والعظة والانتفاع والافتداء بالصالحين فقص لنا خبر ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى والياس يعقوب وذريته يوسف وقصة من غير الانبياء قصة لقمان ومؤمن ال فرعون والرجل الصالح الذي كان مع موسى - [00:03:17](#)

في اهل مدين وقيل انه هو النبي شعيب وقص لنا خبر ذي القرنين وكيف كان شأنه قصة امرأة فرعون المرأة الصالحة ومريم الصديقة وام موسى اختي وكيف كان احسان عملهم الى اخر ذلك - [00:04:01](#)

من قصص الصالحين من عباد الله كما انه ذكرنا بصد ذلك من عاندوه وكفروه من الامم الكافرة فرعون قارون قبل ذلك موقف ابليس اعاذنا الله من شره وما كان من الامم مع انبيائهم. كل ذلك للعظة والعبرة - [00:04:33](#)

ولذلك كلما ذكر قصة في سورة الشعراء يقول عز وجل ان في ذلك لاية اي عبرة وعظة وعلامة على قدرته وكيف ينصر اوليائه ويخذل اعداءه ولما ذكر ابراهيم قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم - [00:05:07](#)

والذين معه قدوة اذا نستفيد من سير الصالحين العظمت والقوة الحسنة خاصة اذا كان من الذين امرنا بالافتداء بهم يا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصا خلفاء الراشدين الذين امرنا بالتابع لسنتمهم. يرحمكم الله - [00:05:42](#)

فمثلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرنا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وقال ان يطيع ابا بكر وعمر يرشد - [00:06:16](#)

قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وقال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه -

اخبر ان الرظوان عن المهاجرين وعن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وعن الذين اتبعوهم باحسان وانما يحصل الاتباع باحسان اذا علم العبد سيرته وعملهم وسنتهم ولذلك كانوا السلف كانوا في زمن الصحابة - 00:07:05

ومن بعدهم يحرصون على اخباري كبار الصحابة ابي بكر وعمر وعلى اقصيتهم مسائلهم وعلمهم ويجمعونها كل ذلك لانهم علموا انهم مأمورون باتباعهم حتى قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كنا نرى السكينة تنطق على لسان عمر - 00:07:34

ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وهو الرجل الملمهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كان في من كان قبلكم محدثون وان يكن في امتي فعمر ابن الخطاب - 00:08:07

المحدث هو الملمهم الذي يلقي الحديث الموافق للصواب على لسانه لذلك عمر يقول وافقت ربي في ثلاث نزل القرآن اقترحه الحجاب لما قال يا رسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن - 00:08:26

فنزل بذلك وفي ضرب اعناق الكفار من الاسرى نزل بذلك. المهم انه رجل ملمهم ولما قال لو صلينا خلف مقام ابراهيم فانزل الله عز وجل اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:08:58

هذا الرجل الذي عرف عنه من يوم ان اسلم الى ان مات شهيدا ما عرف عنه رضي الله عنه وارضاه صبوة ومخالفة بل في جد وحزم في دين الله يكفي في ذلك هذه السيرة - 00:09:25

ان يكون ان يتخذ قدوة يقتدى به فكيف والله امرنا بذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بما له من الفضائل والخصائص والتوفيق الالهي ويكفيك ان تعرف انه اسلم في السنة السابعة - 00:09:57

وسبقه اربعون رجلا ومع ذلك تقدمهم حتى صار ثاني رجل في الاسلام في الامة الفضيلة بعد ابي بكر الصديق وهذه وحدها يعطيك ان هذا الرجل جد في دين الله واخذه - 00:10:24

بقوة فلذلك سبق من سبقوك قدم عليه في الاسلام عثمان وعلي وعبد الرحمن وطلحة والزبير وابن مسعود وعمار وغيرهم الا انه سبقهم حتى صار في الفضيلة والمنزلة عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين - 00:10:49

انه بعد منزلة ابي بكر وذاك الرجل ابو بكر المبارك الذي لن يسبقه احد من هذه الامة ولا من غيرها من الامم بعد بعد النبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:11:17

هو عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن رياح ابن عبد ابن نفيل ابن عبد العزيز ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن لؤي ابن كعب ابن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:39

في لؤي يجتمع النبي صلى الله عليه وسلم في لؤي ابن كعب ابن مالك ابن النظر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن معد ابن نزار ابن ابن عدنان - 00:11:59

في لانهم موظرب مدركة هذه القبائل المضاربة وقريش من مضر وقريش وفهر مالك ابن فهر سمي قريشا تلقيا له والا هو فهر على الصحيح من اقوال المؤرخين او الاشهر يعني - 00:12:20

عمر يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في لؤي او في اه في لؤي بن كعب بن مالك لانه من بني عدي والنبي صلى الله عليه وسلم من بني قصي - 00:13:02

اسلم او ولد بعد الفيل في ثلاث عشرة سنة واسلم وعمره سبع وعشرون سنة واخواله من بني مخزوم يقظة ابن لؤي ابن كعب ابن مالك واهله اسمها حننمة هاشم ابن المغيرة - 00:13:21

وهاشم بنته هشام والصواب الاشهر كما قال ابن حجر في التهذيب انه بنت هاشم وهاشم وهشام ابن المغيرة من بني مخزوم لعلكم تعرفون من مشاهير قريش عكرمة بن ابي جهل - 00:14:10

ابن هشام وابوه معروف والحارث بن هشام صحابي اسلم يوم الفتح هؤلاء اخوال عمر عمرو بن هشام المشهور ابي جهل كان سيد بني مخزوم في زمانه من اخواله ايضا وهو ابن خالته - 00:14:39

خالد ابن الوليد خالد بن الوليد امه وامه آآ من اخواله عفوا امه هلالية لكنها هو من اخوال عمر لان اباه ابن عم حننمة الشاهد انه اسلم

وله سبع وعشرون سنة وكان عمر بن الخطاب في الجاهلية شريفا في قريش - [00:15:16](#)

كانت قريش اذا ارادت ان تنافر قبيلة من العرب او تفاخر بعثت خالد اه بعثت عمر ابن الخطاب والمناظرة والمفاخرة هي ان القبائل كانت في الجاهلية تجتمع في اماكن في اعياد او مناسبات او في الحج - [00:15:58](#)

تعد كل قبيلة ما لقومها من مفاخر فكان عمر هو موفد قريش في هذه المهمات بل كان موفدها الى الملوك من الروم واليمن والفرس على حادثة سنه رضي الله عنه وارضاه - [00:16:22](#)

وكان ابوه الخطاب رجلا جافيا مريضا وكان مع اولاده صاحب قسوة ولاء عمر له اخ اسمه زيد ابن الخطاب في شهداء اليمامة في حروب الردة رضي الله عنه وان كان - [00:16:55](#)

اخاه غير الشقيق لابييه ولذلك لما قتل حزن عليه عمر حزنا شديدا وكان ابوه يدبئه في رعي الابل وهو صغير فكان في صباه في البادية في رعي الابل للخطاب وتطبع في اخلاق اهل البادية - [00:17:25](#)

من القوة الشجاعة الى ما كان جبل عليه رضي الله عنه ولذلك لما وصفته عائشة قالت كان عمر اذا مشى اسرع واذا ضرب اوجع والى تكلم اسمع فلما اسلم هو لما سمع ما يكون في مكة من وجود النبي عليه الصلاة والسلام وان كبار قريش قد - [00:18:02](#)

ذرعا بهذا اراد ان ينهي القضية ينهي هذه المشكلة كلها فجرد سيفه وجاء يريد بزعمه ان ينهي هذه القضية مع هذا الرجل الذي فرق الجماعة فيه ما يسمع منه كلام قريش - [00:18:48](#)

وهو في الطريق مر برجل فقال الى اين يا عمر؟ قال الى هذا الذي فرق جماعتنا الى اخره فقال الا ادلك الى مم وهو اولى لك من رجل من بني هاشم لن يدعوك بنو هاشم - [00:19:13](#)

فاذهب فاذهب الى ابن عمك وختنك واختك ابن عمه زيد ابن عمرو ابن نفيل عفوا سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو احد العشرة المبشرين بالجنة فقال وقد تبعوه؟ قال نعم - [00:19:32](#)

توجه الى بيت ابن عمه والى اخته فلما طرق الباب سمع قراءة وهمهمة البيت فلما سمعوا صوت عمر واذا عندهم من يقرئهم القرآن المقداد ابن الاسود مخبأ ابن الارت يقرؤهم القرآن سورة طه - [00:20:03](#)

فلما سمعوا صوت عمر خاف فالحقوا الصحيفة التي فيها سورة طه واختبأ المقرئ فتحوا الباب فلما سمع ذلك قال من عندكم؟ ما الذي تفعلون؟ اسلمتم وكان رجلا قويا طوالا جدا - [00:20:35](#)

كان اذا مشى كأنه راكب كأنه راكب على فرس وهو يمشي بين القوم فاخذ ابن عمه سعيد ابن زيد وبسطه في الارض وخنقه وقالت جاءت اخته لتحامي عن زوجها فظربها لطمها على وجهها - [00:21:01](#)

سال الدم فلما رأى الدم منها سال رق لها كان عمر فيه مفارقات رحمة ورقة وقوة وبطش فبكت وقالت نعم اسلمنا على رغم انفك فقال اعطوني الذي كنتم تقرأون فقالت انك نجس - [00:21:36](#)

المشرك فاخذ الكتاب وقرأه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق السماوات من خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى - [00:22:07](#)

على امن هذا فرت قريش يعني من التوحيد فرت قريش قالوا نعم اسلم رضي الله عنه وارضاه وتشهد خرج المقداد وقال اشهد انك ان قد استجيب دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بك. فاني سمعته يقول اللهم اعز الاسلام - [00:22:30](#)

عمر ابن الخطاب في رواية باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمر بن هشام قالوا كان احب الرجلين اليه عمر فلما اسلم وارشدوه واغتسل ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال دلوني عليه - [00:23:04](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع بمن اسلم من الصحابة سرا في بيت الارقم بن ابي الارقم وكان عند الصفا عند جبل الصفا فلما دخل عليهم طرق الباب وكان قد اسلم قبله حمزة بيوم او يومين - [00:23:32](#)

قالوا عمر بالباب الناس يعرفون عمر بقوته وكان هو معه السيف قالوا سيفه معه فقال عبد حمزة وان كان سيفهم ان كان يريد خيرا والا قتلناه بسيفه فتح الباب حمزة - [00:24:05](#)

فلما دخل اخذه النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عمر تلايبيه وقال اما ان لك ان تسلم يا عمر اما تخشى ان ينزل الله بك عذابا من من عنده فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - [00:24:30](#)

فكبر الناس في الميت تكبيرة سمعها من كان عند الكعبة عند ذلك قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله الى متى الاختفاء ثم قالوا نريد ان نصلي عند الكعبة. كانوا يختبئون - [00:24:50](#)

ما يستطيعون ان يصلوا اذا ارادوا ان يصلوا جاء احد يصلي عند الكعبة يظرب ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذوه ضربوا غيره فكانوا يصلون فيه خارج اذا ارادوا ان يصلوا جماعة يخرجون خارج مكة - [00:25:13](#)

في الجبال والشعاب يصلون او يختبئون في بيت لقراءة القرآن عند ذلك قال عمر نخرج نصلي يا رسول الله فخرج المسلمون في صفين صف فيه عمر في حمزة ووقفوا عند الكعبة وصلوا وقريش تنظر - [00:25:32](#)

قد اصابتها الهيبة الخوف لما رأوا ان ان عمر قد اسلم وان حمزة قد اسلم قالوا قد منع محمد صلى الله عليه وسلم لان هؤلاء عرفوا بالشجاعة والقوة وعدم المهادنة - [00:26:01](#)

عند ذلك قال ابن مسعود كلمته المشهورة ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وذكروا ايضا في سيرته انه لما اسلم جاء الى رجل قال اين - [00:26:23](#)

ابن قريش للخبر. يعني انسان يثبت الاخبار معروف كثير من الناس يكون فيهم رجل ما يصبرن ما يتم العلم كما يقولون فقالوا فلان جميل الجمحي فذهب اليه وقال طرق الباب عليه وقال - [00:26:55](#)

يا فلان اما علمت اني اسلمت اول الامر ذهب الى خاله ابو جهل طرق الباب وقال اما علمت اني اسلمت فاغلق الباب وقال تبا لك لا يستطيع يتكلم معهم ذهب الى فلان طرق الباب كل ما يطرق باب يخبرهم انه اسلم - [00:27:18](#)

فيستكتون ذهب الى جميل هذا فذهب يطوف بمكة ونواديها ويخبرهم اسلم عمر عمر اراد ان يغفم قريشا بهذا الخبر واراد ان يقول اني كل مكان وقفت فيه ضد النبي صلى الله عليه وسلم اريد ان اقف فيه معه - [00:27:43](#)

الشاهد من هذا انه لما اسلم كان اسلامه نصرا وعزا للمسلمين وقوة فلذلك كثير من سفهاء قريش الذين كانوا يجروون على النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك احجموا ثم انه رضي الله عنه - [00:28:13](#)

لما اذن بالهجرة كان الصحابة يتسللون لهجرتهم سواء الهجرة الاولى او الثانية اللتان للحبشة يتسللون خفية لان قريش تؤذي من يخرج مهاجرا احبسوا حبست من حبست منهم حتى ان منهم من لم يفتك نفسه الا بالمال والنبال نبل - [00:28:40](#)

صهيب لما سمعت قريش انه اراد الهجرة ادركوه بظاهر مكة ترامي هو وهم بالنبل سهام فلما رأى انهم لن يتركوه قال والله لن تصلوا الي وفي كنانة سهم واحد وتعلمون اني من ارمى الناس - [00:29:11](#)

لا ارمي سهمي الا في رجل ولكن ان كنتم تريدون المال هم قالوا له اتيتنا فقيرا صعلوكا فصرت ثريا ذا مال تريد ان تخرج بنفسك ومالك لن ندعك قال ما لي - [00:29:43](#)

في المكان الفلاني فاذهبوا اليه فرجعوا عنه وادركوا من ادركوا وحبسوه من الهجرة. اما عمر رضي الله عنه فانه خرج علانية جهرة امام الناس ولذلك لا يخفى عليكم خبر هجرة - [00:29:59](#)

ابي سلمة لما هاجر وهو زوج ام سلمة هو وزوجه وولده فلما كانوا بظاهر مكة ادركتهم من ادركهم من من ذوي قرابتهم ومنعواهم بني مخزوم منعواهم وقالوا ان اردت ان تفجعنا بنفسك انت فاذهب. اما ابنتنا فلندعها عندك - [00:30:26](#)

فاخذوا منه زوجته ام سلمة واولاده فلما علمت اهل ابي سلمة قالوا اذا اخذتم زوجته فلن ندع ابنتنا عنكم فاخذوا الولد ولكنهم ماذا صنعوا؟ اخذ هؤلاء بيدها اولى بيد كل قوم يجرونه اليهم حتى خلعوا يده - [00:31:01](#)

ثم اخذه اعمامه عندهم فلا زالت ام سلمة تبكي كل يوم تخرج خارج مكة تبكي على فراق ولدها وفراغ زوجها وهي امرأة مؤمنة بين قوم كافرين فرأها رجل من من - [00:31:39](#)

من من قرابة ابي سلمة وقالوا ماذا تريدون بهذه المسكينة؟ تفجعونها بولدها ردوا اليها ولدها فلما رأت بنو مخزوم

انهم قد اذنوا ردوا لها ولدها قالوا ان شئت ان تذهبي الى زوجك فاذهبي - [00:32:07](#)

وتحملت على ناقة وارادها ان تهاجر الى الى المدينة فرآها رجل من من بني عبد الدار وهم من اصحاب سدنة البيت من اهل السدنة بني شيبه او هو عثمان ابن - [00:32:31](#)

شيبه فاخذها فلما رآها خارجة قال الى اين يا هند وهند كانت بنت ابي المغيرة يعرف بزاد الراكب ابوها والمغيرة المخزومي كانوا يسمونه قريش زاد الراكب كان اذا سافر لا يأخذ احد معه - [00:32:54](#)

زاد ولا طعام يتكفل بالقافلة على نفقته من كرمه وكان من اجواد قريش قالت الى ارض الله الواسعة اذيتمونا وكان هذا الرجل مشركا لكنه كانت فيه محمية العرب وقاد بها الراحلة - [00:33:21](#)

وهو على قدميه حتى اوصلها الى المدينة من مكة الى المدينة تقول والله ما رأيت خيرا من فلان كان اذا اتينا الى الى المنزل اناخ الراحلة واصغى عني حتى انزل - [00:33:49](#)

فاذا اردت الركوب اصغى عني حتى اركب فلما وصل بها الى اطراف المدينة قال هذه يثرب التي فيها زوجك قالت فرجع وتركني الشاهد هو انهم كانوا لا يستطيع الانسان ان يهاجر - [00:34:10](#)

الا تخفيا الا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابي الا ان يخرج علانية وقف في يد الكعبة وقال يا معشر قريش من اراد ان تتكلمه امه اني مهاجر خارج فليحقتني بهذا الوادي - [00:34:38](#)

فخرج وخرج معه اناس من الصحابة الضعفاء فما لحقت به قريش لانهم يعلمون انه سيقتله من يلحق به. فهاجر رضي الله عنه جماعة توصلوا معه ثم بعد الهجرة لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لا زال ابو بكر وعمر وزراه - [00:35:04](#)

وما فارقوه ابدا شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم جميع المشاهد في بدر الى اخر المغازي بل الى وفاته عليه الصلاة والسلام كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:33](#)

فيه وفي ابي بكر هؤلاء او هذان وزيري من اهل الدنيا او من اهل الارض كان اذا شار عليه بشور قال والله ان شرت ما علي بشيء لا اخالفكم ابدا - [00:35:55](#)

ابو بكر وعمر رضي الله عنه فضائل ابي بكر عمر رضي الله عنه كثيرة سواء مما يشمله عموم ما للصحابة من الفضيلة او ما يخص عمر مما جاء فيه رضي الله عنه - [00:36:17](#)

فمثلا قوله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل وعد الله الحسنى الذي انفق من قبل الفتح وقاتل يشمل عمر رضي الله عنه - [00:36:43](#)

فانه لا يستوي معه من كان مسلم من مسلمة ما بعد الفتح فكيف من يأتي من بعدهم من الاجيال؟ وقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:37:08](#)

وهو في الصحيحين الحديث لما قالوا يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال ابو بكر قالوا ثم من؟ قال عمر هو احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر - [00:37:27](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر وذكرنا فيما تقدم بعض الاحاديث في فضله وانه ملهم ومحدث وموفق ولذلك كانت له هذه المنزلة العظيمة الاسلام ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وزير صدق لابي بكر - [00:37:46](#)

يستشيريه وينيبه في امور كثيرة وحتى انه كان اذا اشار عليه بشيء مما يوافق الحق قدم قوله الا اذا كان لاميير الخليفة رسول الله ابي بكر شيء فانه قد ليس لان الخليفة والملك ليس ملزما بكل من يشير عليه - [00:38:26](#)

لذلك عمر رضي الله عنه لما كان في حرب الردة وقام ابو بكر خطب بالناس وامر حربهم قال له عمر كيف تقاتل الناس وقد شهدوا ان لا اله الا الله - [00:39:01](#)

قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه لرسوله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال عمر والله ما ان رأيت عزمة ابي بكر حتى علمت انه الحق - [00:39:18](#)

وكان عمر رضي الله عنه رجاءا الى كتاب الله عز وجل لا يمكن ان يجاوزه ادنى شي حديث عبدالله بن الحر الفزاري كان يقول وكان القراء يعني اهل القرآن اصحاب مجلس عمر يقدمهم على غيرهم - [00:39:37](#)

قال عبيدة بن حصن الفزاري لابن اخيه عبدالله ابن الحر قال يا ابن اخي ان لك وجها عند هذا الامير واني اريد ان تستأذن لي عليه عبيدة بن حصن آآ شيخ خزارة - [00:40:09](#)

قبيلة فزارة وانظر اليه لم يستطع ان يقدم على عمر بحكم مشيخته وزعامته انما توسط الى عمر بحكم صاحب القرآن الى ابن اخيه الذي سكن المدينة وحمل حمل القرآن وكان اهل القرآن - [00:40:31](#)

جلساء عمر وهو الخليفة فاستأذن له فلما دخل الى عمر اغلظ في الكلام على عادة الاعراض في الجرأة في الكلام فكاد عمر ان يببطش به كاد ان يببطش به لانه قال ما تعدل فينا ولا كذا - [00:40:54](#)

فلما اه رأى ذلك الحر قال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل امر بالصف عن هؤلاء وان هؤلاء اعراب وفيهم كذا فلما قرأ عليه القرآن قال وكان عمر لا يتجاوز القرآن - [00:41:19](#)

سكت والا كاد ان يببطش به ولما كان عمر اراد ان يستشير الناس في شيء كان لا يقدم الا اهل السابقة في الاسلام فجاء ابو سفيان وكان مولاه يرفع هو - [00:41:41](#)

الذي يكون على الباب لا يأذن لاحد بالدخول حتى يأذن عمر فاستأذن لابي سفيان فقال دعه وجاء سهيل بن عمرو قال دعه وجاء الحادث ابن هشام قال دعاه فجاء بلال فاذن له جاء عمار فاذن له - [00:42:08](#)

جاء صهيب فاذن له ضعفاء هؤلاء. الموالي قال ابو سفيان والله ما ظننت اني اقف على بابه فيدخل هؤلاء الضعفاء وامنع عنهم اظن انت يعني ان يصل في الامر الى هذا الحد - [00:42:42](#)

فقال سهيل بن عمرو هؤلاء دعوا الى الاسلام فسبقونا وتأخرنا والله لا يضرني ان احبس عند باب عمر ولكني اخشى ان احبس عن الجنة الشاهد من هذا ان عمر رضي الله عنه كانت قيمة الرجل عنده بالسابقة بالاسلام. ولذلك حتى لما - [00:43:01](#)

جعل العطاء قسمة العطاء من بيت المال كان يجعل لاهل السابقة في الاسلام ولاهل بدر ولاهل بيعة الرضوان افضل مما لغيرهم افضل مما لغيرهم باعتبار سابقتهم في الاسلام مع ان هذه مع ان ابا بكر رضي الله عنه جعل الناس - [00:43:26](#)

على حد سواء لكن عمر ينظر الى السابقة وكان عمر رضي الله عنه رجل قويا وكان اعسر العجيب ان عمر كان اعسر اليد يعني يأخذ باليسرى وكان قويا في اليمنى ايضا - [00:43:49](#)

وكان اذا اخذ الدرة معه الدرة بكسر الدال عصا صغيرة يضرب بها يؤدي بالناس وكان يضرب باليسرى امرأة يحتاج الى التأديب علاه بها وضربه ويقولون انه كان من قوته اذا اراد ان - [00:44:17](#)

يصعد او الفرس يمسه يده اذنه اليسرى بيده هكذا ثم ينط عليها واذا به على ظهر الفرس كانه مستقر يعني لا يجد فيه اضطراب لا يحتاج ان يركبها بيديه - [00:44:41](#)

انما يقفز قفزا وكان رضي الله عنه عادلا لا يقبل جورا ولا ظلما ولو في ادنى شي ولو على اهل بيته لما فتحت بعض البلدان وارسل ابو ابو موسى الاموال الى عمر - [00:45:02](#)

اشتراها منه اموال استراحة الابل هذه عبدالله ابن من اشتروها من ابي موسى من العراق عبد الله عليهم قال واذا وصلتكم الى الخليفة اعطوه هذه القيمة اشتروها منه عبد الله وعبيد الله - [00:45:33](#)

فلما جاءوا ربحوا بها ربحا كبيرا وباعوها واعطوا الخليفة بيت المال ولهم الربح فقال كله لبيت الماء وليس لكم الا رأس مالكم انما انما الناس معنى كلام يجاملونكم وفي رواية انه اعطاهم - [00:46:01](#)

ربحا معقولا واخذ الزائد قال هذه العشرة الاضعاف هذه لبيت المال فلم يجامل احدا حتى اولاده ولما جاءه رجل من العرب كان في مصر وكانت الولاية في مصر عمرو بن العاص - [00:46:35](#)

جاء رجل ودخل على امير المؤمنين في المسجد وقال يا امير المؤمنين ان ابن عمرو ابن العاص سبقته في فرس فظربني لانه ابن

الامير غضب عمر ارسل الى عمرو ابن العاص تأتيني انت وابنك - 00:47:05

فلما جاءوا من مصر ودخلوا كان عمر في المسجد والناس حوله فدخل عمرو بن العاص وابنه فلما دخل قام اليه عمر بن الخطاب

رضي الله عنه وضربه على رأسه عمرو بن العاص - 00:47:26

وقال متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا الامر يا امير المؤمنين قال اين الرجل فجاء به فقال هذا يشكوك انت وابنك؟

قال وما علمي لم يأت لي يشكي الي حتى اخبره - 00:47:46

حتى اقتص له قال عمر للرجل قم الى ابني الاكرمين وقال انه يقول لان الرجل لما ابن عبد ابن عمرو ابن العاص لما ضرب هذا الرجل

قال يبقى اتسبقي وانا ابن الابن الاكرمين - 00:48:03

وقال قم الى ابن الاكرمين واضربه هو ابن الازدين واضربه على رأسه قال الاعرابي اما انا فقد عفوت والشاهد ان عمر رضي الله عنه

كان لا يقبل ان يكون في ولايته - 00:48:26

تعد على عباد الله ابدًا ولا على بيت المال ولذلك كان ثوبه مرقعا قال لا يحل لي من مالكم هذا الا ثوب كسوة في الشتاء وكسوة في

الصيف وخادم وناقة ركبوها للحج - 00:48:51

واما بيت المال فلا يقربه. كان عمر يتجر رضي الله عنه في ماله هو لكن لما ولي الخلافة ما يستطيع ان يجمع بين الخلافة والتجارة

واكتفى بما يأخذ من زيت - 00:49:20

ونحوه يأكله هو واهل بيته قال عبدالله ابن عمر مرت احدى بناتي وهي تكاد لا تمشي من الجوع والهزال من بنات عبد الله بن عمر

فقال عبد عمر من هذه - 00:49:42

هذه بنتك فلانة انا بنتي قال قال ابنتي يا ابي. قال وما بها قال الجوع انك لا تطعمنا الا تريدني ان اسعى على اولادك يا رجل؟ اسعى

على اهلك الشاهد انه بلغ منه - 00:50:03

من ذلك ان ان اولاده واهله كان يطل عليهم الطعام حتى لا يدخل من بيت المال رضي الله عنه وارضاه ولذلك عام الرمادة ابتلي عمر

بلاء عظيما في سنة تعرف بعام الرمادة - 00:50:26

حتى انه يقول الراوي على ثوبه ثنتي عشرة رقعة ثوب الخليفة مرقع وقد اسود من طول ما لبس كان اذا صعد المنبر يقرقر بطنه

فيقول قرقر او لا تقرقر والله لا تشبع حتى يشبع ابناء المسلمين - 00:50:52

وكان عمر بصفته ابيض احمر ثم كان يعامل رمادة بعدما ولي صار اسود من شدة الجوع حتى يقول الراوي كان ادم شديد الادمة ذكر

بعض العلماء قال هذا من ايام ولايته - 00:51:24

والجوع الذي كان يناله قالوا كان في وجهه خطان من البكاء في وجهه هنا خطوط من البكاء لذلك مما يذكر في سيرته انه كان يرى ابا

بكر الصديق رضي الله عنه - 00:51:50

اذا صلى الفجر لما كان الخليفة اذا صلى الفجر خرج من المدينة من المسجد ومن المدينة الى ظاهرها فيأتي الى خباء صغير خارج

المدينة ويمكث ساعة ثم يخرج فرآه يفعل ذلك كل يوم - 00:52:18

فجاء الى في بعض الايام لما خرج ابو بكر جاء من ورائه ولا يشعر به هو دخل واذا امرأة كبيرة عمياء فقال لها يا خالة ما شأنك؟

قالت نحن قوم من العرب - 00:52:41

اصابتنا سنة ونزلنا في المدينة قال ومن هذا الرجل الذي يأتيك؟ قالت هذا رجل صالح يأتيني كل يوم يكنس بيتي ويخبز لي ويعجن

ويخبز لي ثم يترك ويحفل لبوشاتي ثم - 00:53:02

وهو والله خير من ابن ابي قحافة الذي لا يدري عنه تعني ابا بكر ما تدري ان هذا الذي يأتيها ويحلب لها وكذا هو ابو بكر رضي الله

عنه وقال - 00:53:23

عمر يا ابا بكر اتعبت الخلفاء بعدك لما ولي عمر سار على طريقة ابي بكر رضي الله عنه كان يتفقد الناس في بيوتهم حتى انه اذا مر

في الطريق ووجد - 00:53:38

في الطريق النوى وكسر الخبز اخذه تمر التمرة والنواة يأخذها يجمعها ويرميها في بيوت الناس ليستفيدوا منها لان الناس قديما يأخذون النوى ويطحنونه للابل تأكل ويستفيدون من هذا فيأخذ يجمع - [00:53:57](#)

ما يسقط ويبضعوه في البيوت رضي الله عنه وارضاه لما كان عام الرمادة وجاءه الناس سكنوا نزلوا المدينة كان كانت الجفان يقول الراوي جفان عمر لا تنزل من النار القدور التي يطبخ بها - [00:54:25](#)

فكان يوقدون عليها من قبل الفجر ثم يطعمون الناس فيقول عدوا لنا من كان كذا وكذا قال حتى بلغوا ستين الفا الذين يطعمهم عمر رضي الله عنه وارضاه من وفود الناس - [00:54:53](#)

حول المدينة حتى انهم منهم من كان ينزل في المسجد الذي ليس له شيء بيت ولا شيء في المسجد ويتفقدهم عمر بنفسه لان الناس اصابها جوع شديد وذهبت اموالها الابل وما عندهم من الشاة نزلوا على المدينة - [00:55:19](#)

ضيوف على امير المؤمنين وفي يوم من الايام قال عمر لعبد الرحمن ابن عوف يا عبد الرحمن اليس الا تريد الاجر؟ قال بلى يعملون. قال نحرض المسلمين نريد ان نحرسه - [00:55:41](#)

فذهب يحرسهم فسمع غلاما يبكي من اول الليل ثم رجع واذا به يبكي من اخر الليل فقال لاه يا امرأة الا ترضعين ابنك اتق الله فيه الله بيننا وبين عمر - [00:55:58](#)

هو الذي اضطرنا الى ان نطفه هذا فطيب. فطيم صغير لان عمر كان لا يفرض عطاء الا ما بلغ سن الفطام ما دون سن الفطام لا يحتاج الى طعام. امه ترضعه - [00:56:21](#)

فكانت العرب لاجل ان يكسبوا عطاء لهذا يخطمونه فكان يصيح بينه وبين نفسه هلكت يا عمر او كلمة نحوها كم اهلكت من ابناء المسلمين ثم ذهب وقال ارضعي ابنك وله العطاء ثم اصدر امرا - [00:56:42](#)

بانه يفرض لكل مولود من كان او غير خطيب وفي يوم من الايام خرجوا يقولوا مولاه اسلم خرجت مع امير المؤمنين الى ظاهر المدينة رأينا بيتا في اطراف المدينة فلما اتينا واذا بها امرأة القصة المشهورة عندك وعندها - [00:57:08](#)

صبية يتضاعون جوعا وهي توقد على ليس فيه الا فتشه عمر واذا به ليس فيه الا الماء قال ما هذا يا فلان؟ قالت ليس عندنا شيء وعمر لا يدري عنا - [00:57:37](#)

الصبية يتضاعون من الجوع تلهيهم بالماء ثم رجع الى بيت المال وحمل وجعل فيها الودك الشحم المقدد ومخللة فيها من البر ثم حملة على ظهره فقال يسلم يا اسلم انا احمله عنك قال هل تحمل عني ذنوبي لا اب لك؟ احمله علي فحملة على ظهره - [00:57:57](#)

وهو شيخ كبير حتى جاء الى بيت المرأة وضع الطعام القدر وقال لها حركي وانا انفخ لها واذا كان يجعل الحطب تحت القدر وهي تحرك حتى ثم يأخذ ويحرك رضي الله عنه وارضاه حتى نضج الطعام - [00:58:35](#)

المرأة تنظر اليه ويقول اسلم وارى الدخان يخرج من بين لحيته رضي الله عنه وارضاه ثم قالت والله انك خير من عمر. قال ان اتيت ان احتجتم شيء نعطيكم فلما جاءت - [00:59:03](#)

واذا هذا عمر الذي كان يطبخ لهم العشاء وينفخ لهم النار رضي الله عنه وارضاه المهم ان سيرة عمر رضي الله عنه سيرة عطرة مليئة بمحاسن الاخبار الدالة على عنايته بامتته - [00:59:23](#)

حتى انه كان من عنايتي اذا دخل الشتاء يقول للناس يكتب الى القواد رواد الجيوش ان ادفنوهم فان الشتاء عدو كان لما سمع ان العرب لما ذهبوا الى فتحوا الفرس والروم - [00:59:48](#)

اصبحوا يلبسون السراويل ويفعلون فعل اهل تلك البلدان فقال لهم كما اعتدوا واخشوشنوا واتزروا وتسروا وانجوا على الخيل نزوا تم عدد على خلق العرب ابناء معد ابن عدنان يعني لا تكونوا متنعمين - [01:00:17](#)

وانزو على الخيل نزوا لا يأخذ طريقة العرب كانا اذا اتى اراد ان يركب الفرس ينزو عليها واذا به على ظهرها حتى يبقى قوته وتسروا واتزروا المهم لا تتركوا الازار - [01:00:57](#)

هذا مراد عمر رضي الله عنه ولما سمع ان بعض الناس ينتسب الى القرى والبلدان فلان وفلان كذا ينتسب قال لا تكونوا او لا تنتسب

الى القرى وانما انتسبوا الى قبائلكم - 01:01:16

لماذا؟ لان هذا من عادة العرب الانتساب الى القبائل الانتساب الى القرى فمن عادة العجم لا يريد ان يتشبهوا بالعجم ولو بشيء لما فتح بيت المقدس ودخل وعمل لهم الوالي عاما - 01:01:36

كرامة لعمر قال لا تأذن حتى ارى فلما دخل عمر على مكان الطعام واذا به اصناف الطعمة اطعمة الملوك مختلطة فيها حتى الاشياء الحلى الحلويات التي فقال عمر اتريد ان تفتن علي اصحابي - 01:01:59

فقاموا وخلط بعضها على بعض. فقال ليس هكذا يا امير المؤمنين. قال بل هكذا ثم اذن للناس فدخلوا واكلوا كل مراعاة الى ان لا ينفتن الناس بالدنيا ولذلك لما رأى يقول جابر رضي الله عنه - 01:02:24

اشتتهى اهلي لحما فذهبت اشتريه فلقيني في الطريق عمر فخبأت اللحم ورأى ورائي فقال ما معك قلت لحم اهلي اشتهاوا اللحم فاشتريت لهم. قال كلما اشتهيتم اشتريتم ماذا تقولون يوم القيامة اذا قيل لكم اذهبتم طيباتكم - 01:02:47

في حياتكم الدنيا كان رضي الله عنه يؤدب الناس خشية ان يقعوا في الباطل ولذلك لما احدث رجل اسمعوا صديق ابن عسلي المرادي احدث حدثا ان يكون بداية بدعة وفتنة - 01:03:14

فكان يسأل بين الناس عن بعض متشابه القرآن وكان في الغزو الذين في فتوح مصر فلما سمع الناس به كتب عمر ابن عمرو ابن العاص الى عمر ان فلانا احدث عندنا كذا وكذا - 01:03:39

وارسله مع رجل الى المدينة فلما جاء الرجل الى المدينة واذا به الكتاب ان فلانا كذا. قال اين الرجل؟ قال في ظاهر المدينة. قال اتي به فلما جاء به قال من انت - 01:04:01

قال انا عبد الله مراد صبيغ ابن عسلي المرادي قال وانا عبد الله عمر ابن الخطاب ثم نزع عمامته واذا بالرجل ليس بها مخلوق الرأس. قال والله لو وجدت رأسك رأسك مخلوقا لضربت عنقك - 01:04:18

كان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن عن الخوارج انهم كانوا تحليق ظن انه من الخوارج ثم جرد له الجليد وامر فكان يضربه كل يوم على رأسه لمدة ثلاثة ايام - 01:04:42

قال في اليوم الثالث يا امير المؤمنين اردت قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان اردت دوائي فقد داويتني فامر به وارسل الى اعاده الى بلده للكوفة وامر موسى الاشعري ان لا يكلمه الناس - 01:05:05

يعني مقاطعة كان الرجل سنة كاملة كلما جاء الى اناس يجلس معهم في المسجد قاموا. قالوا عزمة امير المؤمنين تركوه فلما مضت عليه سنة بموسى وقال يا ابا موسى هل اين اذهب؟ اذهب الى الروم - 01:05:29

اقعد انت للناس ان يكلموني فكتب الى امير المؤمنين لذلك فكتب الى امير المؤمنين بذلك انه قد صلحت حاله فقال اذا للمسلمين ان يكلموه وان آآ وان يكونوا منه على - 01:05:52

على حذر ان يكونوا منه على حذر فلما خرجت الخوارج جاءوا الى هذا الرجل وقالوا انه انك كنت وكنت نريد ان تخرج معنا خوارج فقال ادبني الرجل الصالح الرجل الصالح - 01:06:14

الشاهد من هذا عناية عمر رضي الله عنه لامتي سواء في امور دينهم او بامور دنياهم سواء في ما يتعلق بالفكر والعقائد والاهواء والبدع وغيرها او ما يتعلق بالمخالفات والمنكرات - 01:06:37

كان رحمه الله اماما امام سنة واصلاح وكان من ائمة المسلمين الذين امرنا باتباعهم الاقتداء بسنتهم مسيرته طويلة صنف فيها المصنفات لكن هذي في هذه المحاضرة ذكرنا اشياء من هذا من النماذج - 01:07:00

واستميحكم عذرا لاني معي شيء في في حلق فلذلك يعني للاسترسال من كان السيرة تحتاج الى شيء من يعني من التبسط لكن اه ما لا يترك يدرك كله لا يترك كله. نسأل الله تعالى - 01:07:29

ان يجمعنا بعمر ابن الخطاب في جنات النعيم مع سيد المرسلين وان يلزمنا الكتاب والسنة ان يوفقنا لطاعته ورضوانه الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:07:49